الأنـــا في شعر الشريف العقيلي

م.د. شيماء نجم عبد الله
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات – قســـم اللغة العربيـــــة

الملخص:

تشكل الانا منحى متفردا لتمثيل ارادة الانسان المتفوق الذي يترك على هذه الارض روحا ومعنى لوجوده عليها ، وهي تمثل اتحاد يعبر عن علاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه وتعبر في الوقت نفسه عن الاستظراف في تعظيم قيمته الفردية التي يحرص بعض المبدعين على تأكيدها رغبة في التميز والاختلاف فتظهر بذلك الانا المتضخمة التي تعزز وجودها في الحياة وتثبت مكانتها عن طريق ألغاء الاخر والتفوق عليه بشكل يؤدي الى اشباع تلك الانا المتطلعة التي لايرضي طموحها سوى التعالي والسمو على الاخرين في زمن قلت فيه الاصالة واعتلى المناصب من كانوا في اغوار الرتب فجاءت (انا) الشريف العقيلي لتعرض صورة مركزية واضحة واثقة مما تمتلكه من حسب ونسب واصالة وارومة تكون مدعاة للفخر سواء بالنفس او بالقوم او بما تمتلكه هذه الانا المتفردة من قدرات وامكانات تؤكد على التفرد بسلطة القول عبر المكانة الشعرية فهذه القيم التي تمركزت في نفسية قائلها تمخضت عن هذه الانا التي تحرص على ابرازها في وجه الخصوم دليلٌ على ما يؤديه الفن للمبدع على صعيد الرؤيا والحلـــــم .

النص في العر ف العام هو السطح الظاهري للنتاج الادبي وهو الساحة التي تصل مؤلف النص بقارئه . وهو تركيب معقد من ثقافات متعددة ، فيها تداخل وحوار ومحاكاة وتعارض ، وكلما كانت هذه التعددية موجودة لدى القارىء ازداد وعيه وتفاعله بالنص وابعاده [١] . فالقراءة ((تفاعل بين موضوع النص والوعي الفردي))[٢] . وهذا لايعني ان الشعر مجرد مظهر ثقافي او تعبير عن روح ثقافية ، لايعني انه مجرد زينة او صور يقصد منها التسلية ، ولكنه الاساس الذي يسند التاريخ فيكشف عن الاشياء وينفذ الى ما هيتها [٣] . ويتجاوز أمور الشكل الى معرفة العالم والعلاقات بين الآخرين ومعرفة الذات ، وأثر الشخصية الانسانية في مجتمعها ، فالقصائد حقائق انسانية لايكفي اللجوء الى الانطباعات في تفسيرها بل يجب ان تعاش بكل اتساعها الكبير كي نستطيع ان نفهم ونصل الى روح الشاعر وقصديته من النظم وهذا يتطلب النظر في ديناميكية النص وما فيه من نمو وحوار وتناسل وصراع وحركة وانسجام [٤] وفي قدرة الشاعر على خلق عالمه اللغوي الخاص المستو حى من تجربته ورؤيته واضفاء شخصيته وطابعه على اللغة ((فما من شي في الفن يمس المشاعر مسّا عميقا كليا الاّ ماخرج من أعماق النفس واخصها واكثرها شخصية))[٥]

. فذات الفنان هي الانطلاق في كشف صور الحياة ، وغاية الفن هي استبطان الشعور الحي وتجسيمه [٦] وأصالة الفنان لاتكمن في التقيد بقوانين الاسلوب بل في الا لهام الذاتي

الذي لايتمثل لغير صوت الذاتية الداخلية التي ترتفع بالاثر الادبي لتسمو فوق التعبير الشخصي الى مستوى من الموضوعية يوحي بمناخ الذات الادبي[٧] . فألاثر الادبي كل مركزه روح الخالق ورؤيا في روح الانسان وفيض تلقائي للمشاعر القوية ، وافضاء بذات النفس كما هي في خواطر الشاعر وتفكيره [٨] .

وتتكون الانا من الانا الذاتية التي تعرف بـ (Eqo) والهو او الهي (I d) النفس البدائية والذات العليا التي تتضمن النفس اللائمة[٩] . وكل أنا من الناحية المعرفية الخالصة تحمل معها اخرها ولايمكن الوصول الى حدود الذات مالم نصل معها ، وفي الوقت نفسه الى حدود الاخر . فالعالم أو الاخر والذات متلازمان [١٠] ،لان الوعي الذاتي يقتضي الشعور بالاخرين فهو اي الوعي الذاتي – اجتماعي بطبيعته [١١] . والوعي الذاتي بمثابة علاقة مستمرة بذلك الاخر الذي هو الموضوع او العالم الاجتماعي او الطبيعة ، فضلا عن ان العالم نفسه بمثابة المر آة التي يلتقي فيها الوعي بذاته او يتعرف فيها الى ذاته [١٢] فالذات ليست متطابقة مع ذاتها الآ في بعدها الزماني أو في اسم العلم ،انها ذاكرة تختزن لنفسها صورة وهمية تتمناها دون ان تعرف انها نقطة تلتقي عندها مع ذوات اخرى ،لانها سلسلة لانهاية لها من الاخرين ، وهولاء الاخرون الذين يصنعون الذات يصنعون معها العالم [١٣] . والانسان بطبيعته يسعى نحو القوة والسيطرة واظهار الذات يمثل دافعا وقوة عامين للسلوك تستند احيانا الى

الشعور بالنقص علما ان السعي وراء السلطة او التفوق ، والبروز عبارة عن نزعة فطرية وهدف للغالبية العظمى من الناس [١٤] . اما الشاعر فهو يسعى بصفته ذاتا الى تجاوز حالة الانا في الواقع والى تحقيق الذات وتأكيدها ولاسيما ضمن غرض الفخر فهو يعد من اكثر الاغراض الشعرية اظهار للانا ،و يتمثل عن طريق تعظيم الذات والتعالي على الاخرين وتحقيق الطموح المنشود الذي يرضي نفسية الشاعر ويحقق مبتغاه ويكتب له حضورا ووجودا في عالم الفن الشعري والواقع المعاش ومن ثم يكتب له الخلود في فضاء الابداع الشعري ،فيحقق بذلك الاشباع النفسي لذاته المتطلبة محققا بذلك جوهر حريتها كما يرى سارتر حين يقول ((فاذا كنت اريد تأكيد

نفسي على ان اتعالى ، وان انفي العبودية التي يقلصني اليها غيري)) [١٥] وبذلك ان نجد الخاصية المهيمنة في شعر شاعرنا الشريف العقيلي هي الحضور الصارخ والمكشوف للانا ، اذ تبرز صورة الانا في حضور مكثف في فضاء إبداعه الشعري الذي يتجلى في صورة متعددة . تمثلت في الانا الفردية والانا الجماعية والانا بأقتداره الشعري.

١.الانا الفردية : تبرز سمة الفخر واضحة للعيان في شعر الشريف العقيلي ، وذلك لكون حسبه ونسبه انما ينتهي الى عقيل بن ابي طالب ، فهو علي بن الحسين بن حيدرة بن محمد بن عبد الله بن محمد العقيلي والذي عاش حتى منتصف القرن الخامس للهجرة [١٦] . ويذكر ابن سعيد الاندلسي في كتابه المعزب انه سأل عن العقيلي جماعة من اهل مصر فذكر له أحد الشرفاء المعنيين بأنساب الاشراف هو من ولد عقيل بن ابي طالب (رض)، وكان في المائة الرابعة مطلع شبابه وامتدت به الحياة فعاش دهرا في القرن الخامس ،وكانت له متنزهات بجزيرة الفسطاط ولم يكن يشتغل بخدمة سلطان ولامدح احد [١٧] . فكانت ولادته ونشأته ووفاته في مصر الفاطمية التي انسلخت عن جسد الخلافة العباسية، واصبحت لها سلطانها ونفوذها وحظيت العلوم والادب في عهدها برعاية وعناية بارزة ، اذ استقطبت شأنها شأن غيرها من الامارات والدويلات التي انفصلت عن الدولة العباسية اهل العلم والادب وكان للشعراء الذين اتصلوا بالفاطميين ووضعوا شعرهم بين ايديهم منازل رفيعة وهبات ثمينة واعطيات سخية كي يذيع صيتهم وشهرتهم في مختلف الامصار ، وهو نوع من التنافس الادبي والشهرة الاعلامية التي جرت بين هذه الامارات ؛كي تعلو في سماء العلم والادب بفضل العلماء والشعراء الذين يتوافدون عليها[١٨].العقيلي شأنه شأن غيره من ادباء وشعراء عصره فهو كان ثريا مترفا لم تضطره الحياة الى التكسب بالشعراء او التملق الى هذا الحاكم ،أو ذاك بفضل ما كان ينعم به من خير وفير جعلته يرى نفسه انه لم يكن اقل شأنا من أمراء دار الخلافة كالاميرا لشاعرتميم بن المعز لدين الله الفاطمي(ت ٣٥٧هـ) . فاذا كان ديوانه قد ضم قصائد واشعار اذ لم يكن يشتغل بخدمة سلطان ولامدح احد [١٩] . ولعل هذا الامر فضلا عن شعوره بأرومة نسبه العريق مما ادى الى طغيان الانا والعزة بالنفس وعدم السعي وراء الهبات التي حفظت ماء وجهه بفضل ثرائه وعيشه اليسير وهو ما عبر عنه بقوله [٢٠]

إني لأكرمُ نفسي عن إهانتها يوماًمن الدهرفيماليس بالباقي

وذاك مني انيّ لم أزل رجلا لا ترتضي لي أخْلاقي بإِخلاقي

اذ نجد ضمير المتكلم (انا) الذي يمثل صوت الشاعر نفسه يبرز في كثير من المقطوعات الشعرية التي ضمها ديوانه ، فاذا ماراينا الانا المعتزة بنفسها ، نرى في جانب آخر الانا المعبرة عن مجد الاباء والاجداد ومبدية عنصر الفخر بالحسب والنسب فيقول [٢١] .

انا عبدٌ لآل عبد مَنـــاف عِترة النُسّك والتقى والعفافِ

ليس من أجل ان تراني شريفا لاترآني من شيعة الاشراف

اذ يبين انه لايقل حسبا ونسبا عن دار الخلافة الفاطمية التي تنتسب الى اسماعيل بن جعفر الصادق الذي يرجع نسبه الى الامام علي بن ابي طالب زوج بنت رسول الله فاطمة الزهراء عليها وعلى ابيها افضل السلام التي اليها يعود سبب تسميتهم بالفاطميين رغبة في استمالة قلوب المسلمين اليهم ،وتعزيز وجودهم تجاه العباسيين عن طريق انتسابهم الى هذا الاسم الشريف من جهة والى العلويين من جهة اخرى اما الشريف العقيلي فيعود نسبه الى عقيل بن ابي طالب ،وهو بذلك يرجع الى اولئك الاباء من الطالبيين والهاشميين من بني عبد مناف [٢٢] . فيعد فرعا منهم وليس اصلا الامر الذي ولد لديه هذه الانا المتعالية التي برزت في شعره والتي اتخذها وسيلة لارضاء نفسيته المضطربة في اثبات انه لايقل شانا عن نظرائه من الفاطميين فجعل من اناه متعالية معتزة بنفسها معتمدة على عزيمتها وقوتها في الفخر ببطولاتها وقهر الخصوم والحساد فهو لايمنعه عن بلوغ المعالي شيئا يذكرمحققا بذلك مجدا ذاتيا لايفنى ، تلتمس فيه هاجس الثورة على الآخر والغائه ، ولعل ذلك يعود الى الرغبة في التغيير وتحقيق غاية الانا الحالمة في وجود واقع مختلف ، ولعل ذلك يعود الى تأثره بالمؤثرات الايديولوجية التي توجه فكره ،و تهدف الى ربط الحاضر بالماضي التليد وهو ما عبر عنه بقوله [٢٣] .

بلغتُ الفخَر من هِمم رِفاع ولم يقْصُر عن العلياء باعي

لأني المرءُ ليس له اعتمادٌ على غير العزائم والمساعي

نداه بحائم الآمال بحْرٌ وانعُمُه لسائِمها مرَاعـي

يفُر من الخمول الى التناهي كما فرَّ الجبانُ من الشُّجاع

فهذه الانا الشاعرة قد تكون ردفعل في زمن الاحراج او الاحساس بالدنو وتحول الناس الى سلع تباع وتشترى وتراق فيها ماء الوجوه لاجل سد رمق العيش وحفظ

النفس وهو ما يتعارض مع كبرياء الانسان والاحساس بالرجولة في المجتمع العربي التقليدي ، فتبرز الانا كتحدي لمواجهة الافات ومكائد الدهور وتوجيهه لهجة التفاخر نحو الخير وحفظ كرامة الانسان وهي ميزة الاحرار اذ يقول [٢٤]

وما أناَ إلاَّ مَنْ إذا نَسرُمجده غدا طائرا لم يرض وَكْراً سوى النَّسْرِ
تَمطَّيتُ في طَودِ العُلا إذ رقيتُهُ بمالِي من بِشرٍومالي من بِرِّ
ومن شيمٍ غُرٍ ومن مِنَن زُهرٍ ومن حسبٍ نَضرٍومن أدب غَمرِ
إذا الشاعر المطبوع جَّهر شِعْره الى السمعِ لم ينَفْقُ عليه سوى شعْري

٢.الانا الجماعية : تأتي هنا الانا معبرة عن صوت الشاعر وصوت قومه منتهجة بذلك اسلوب النمط التقليدي الذي دأب عليه شعراء القرون الماضية في الفخر والتمدح بالخصال الحميدة وادعاء العظمة والشرف وهو عنوان لرفعة القبيلة وترهيب خصومهافضلاعن كونها تمثل تطلع النفس الى ذاتها ونشر مفاخر القوم وهو تعبير طبعي عن الميل الى الانفة والعزة وارضاء لحب التسامي مظهرا بذلك مزيجا من مظاهر القوة المادية والمعنوية [٢٥]. اذ تعلو الانا المعبرة عن الانا الفردية المتمثلة بصوت الشاعر والانا الجماعية المتمثلة بفخر الشاعر بقومه ،والتأكيد عليها في ((مجتمع يعتبر صراحة النسب قيمة لايمكن للمرء ان يشرف الّا اذا حظي بها))[٢٦]. اذ تبرز عن طريق هذا النمط الفخري قيم الشجاعة والفروسية والكرم ،واغاثة المظلوم فضلا عن سمة الانتساب الى دار اهل النبوة اذ يقول[٢٧]

من عندنا تُؤتى الحِكَمْ وبنا تأدّبَت الأُمَمْ
ولنا نَوَالٌ هاطِلٌ ينهّلُ من سُحْب الهِمَمْ
قَومٌ إذا استَرْفَدتَهُمْ تركُوك من أهل النِّعَمْ
لولا هُم للناس ما عَرفَوا الطريق الى الكَرمْ

وتمتزج انا الشاعر ب (نا) المتكلمين في الفخر بقومه الذي يعرف فضلهم القاصي والداني ضمن وحدة موضوعية ، عارضا بذلك صورة الانا التي تبرز ما استقر في اعماق الذات من السمو، والرفعة على الاخرين مبينا انه لايمثل الفرع الخامل لدى بني قومه وامنا هو علم يشار اليه بين بني قومه كما يشار الى قومه بين بقية الاقوام ،وفي هذا دليل على نزعة التعالي والتسامي متجذرة في ذات الشاعر وهو مقوم من مقومات شخصيته وبما يستشعره من امكانات تكمن في طبيعة تكوينه التي اكسبته

اعتـدادا وثقـة بـالنفس قادتـه الـى التعـالي علـى الخلفـاء وامـراء الحكـم الفـاطمي وهومـا يظهر بقوله [٢٨] .

انا لنَبنْي على ما أسَّستـَـهْ لنا آباؤنا الغُرُّ من مجدٍ ومن كرمِ
لايرفع الضُّيفُ راساً في منازلنا الّا الى ضاحكٍ منا ومِبتسـم
إني وان كان قومي في النَّدى علما فإنَّيَ عَلمٌ في ذلك العَـلم

ويـنغمس الشـاعر بالانـا حـين يمـزج الزهـو بـالنفس مـع الشـيم العربيـة المفعمـة بالابـاء والرجولـة ولاسـيما ضـمن الفخـر بقومـه اذ يـذ وب الصـوت الفـردي بصـوت الانـا الجماعيـة فيصـير شخصـية شـمولية لهـا ملامـح تطبـع النـاتج بـالاثر وهـو تحـول ذو مؤشـر دلالـي علـى الرغبـة فـي تعزيـز موقـف الانـا الفـردي بقـوة الجماعـة ونصـرتها ويظهـر هـذا فـي قولـه [٢٩] .

انَّا لقَّوم اذا دعا بهـمُ أسيُر خَطْبٍ أجابـُه الفَرجُ
ذوو عُلاً ما بِسهْم رأيهمُ طيْشٌ ولا في قناتِهم عِوجُ
يجْلوُ الدُّجَى عنهم وجوههمُ فهيَ لهُم حيثما سَروا سُرُجُ

وبـذلك نجـد فيمـا تقـدم مـن نمـاذج شـعرية سـابقة حضـور الانـا فـي شـعر الشـريف العقيلـي وكـا ن حضـورها لديـه طقسـا مـن طقوسـه الشـعرية ، وان كـان فيهـا شـي مـن المبالغـة والمغـالاة التـي قـادت الـى تكـريس تعـاظم الانـا فـي شـعره ,والـذي دفعـه الـى ذلـك ماكـان يجـده فـي مجتمعـه مـن اعـتلاء المناصـب لمـن هـم اقـل منزلـة وشـأنا فـي تـولي ادارة شـوؤن الـبلاد والعبـاد ,وهـي الانـا نفسـها التـي رفعـت شـأنه وعظمـة مكانتـه فـي كونـه لـم يتملـق الـى كـائن مـن كـان , وانمـا نظـم الشـعر حبـا للشـعر نفسـه ,وجعلـه ميـدانا لاثبـات مكانته ورفعة لنفسه عن درجة الشعراء وتدريجا الى مماثلة الملوك والامراء .

٣.الانـا بأقتـداره الشـعري : وللشـعر مـع الفخـر جانـب أبـداعي آخـر , ذلـك لأن الانسـان بطبيعتـه فـي تطلـع دائـم الـى افضـل المراكـز والمناصـب ، أمـا الشـاعر فـإن عنـوان تفوقـه وآ يثـاره علـى غيـره مـن الشـعراء هـو نتاجـه الشـعري الـذي يبـرز عـن طريـق مـدى مـا يمتلكـه مـن طاقـة ,وموهبـة شـعرية خلاقـة قـادرة علـى التبحـر فـي المعـاني والالفـاظ ، وتوجـد لـه مـذهب متفـرد عـن غيـره مـن الشـعراء ، فيكتـب لـه التفـوق علـى اقرآنـه وهـذا يعـود الـى شـعوره بجـودة نظمـه ومتانتـه ، فينطلـق عبـر هـذا الشـعور الـى الفخـر بـه والـى منافسـة غيـره مـن معاصـريه أو ممـن لـه بـاع طويـل فـي الشـعر [٣٠] . وبمـا ان الـذات الشـاعرة قـد وعـت دورهـا الريـادي ,والقيـادي فـي مملكـة الشـعر بمـا تمتلكـه مـن قـدرة علـى ا لأبـداع

,وقـوة فـي التـأثير, وبمـا حققتـه مـن حضـور أدبـي علـى مسـتوى جمـاهيري كـان مـن المتوقـع ان تتعـالى ,وتتسـامى علـى الجميـع وعلـى رأسـهم الشـعراء [٣١] . اذ ان النزعـة الاستعراضـية تكـاد تكـون سـمة مميـزة للأبـداع الادبـي والفنـي بعامـة ,وتهـدف الـى الحصـول علـى اعجـاب مـا مـن ا لآخـر ، وهـذا ا لأ عجـاب يـؤدي بـدوره الـى دعـم الثقـة بالـذات . التـي يستشـعرها الشـاعر وتقـوده الـى تميـزه عـن غيـره مـن أهـل الادب و امتلاكـه للمجـد الادبـي. فـراح يرسـم صـورة أنموذجيـة لذاتـه الشـاعرة المتعاليـة تسـتند الـى حقيقـة راسـخة ,وهـي قـدرة أدبـه علـى التوصـيل المثيـر للمتلقـي بفضـل أرتقائـه بشـعره الـى مسـتوى ا لأبـداع [٣٢] . الـذي يحقـق انجـازين :يتمثـل الاول بأرضـاء ا لأنـا الشـاعرة مـن جهـة ,ومـن جهـة اخـرى يـؤثر فـي المتلقـين عـن طريـق البنـاء الفنـي المـوحي علـى أبـراز ا لآنـا بصـورة متعاليـة عـن طريـق عـرض عناصـر غيـر متوقعـة تفـاجى المتلقـي ,وتخـالف خبرتـه ومعرفتـه . اذ تظهـر ا لآنـا المتفـاخرة بالشـاعرية الحقـة معلنـة التحـدي للحسـاد والاعـداء ومتحملـة لصـعوبات المغـامرة وجهـدها , فكـان الفخـر بخلـود اشـعاره وقصـائده مـدعاة لبـروز ا لآنـا واظهـارا لآقتـداره الشـعري ,وتحـديا لغيـره مـن الشـعراء ؛اذ تسـير اشـعاره بـين النـاس كسـريا ن القمـر فـي ظلمـات الليـل ,وتبقـى خالـدة فـي ذهـنهم كأنهـا نقـش علـى حجـر لايـزول مهمـا تغيـر الـزمن ؛ لأنهـا السـبيل الـى حفـظ مـآثره ,وبقـاء ذكـره ويظهر هذا بقولـه [٣٣]

أنا الذي اشعـــارُهُ تسيـــر ما سار القَمَـــرْ
اذا اتت امثـــالُـهُ كانت كنقـشٍ في حَجَـرْ

ونجـد الشـريف العقيلـي يحـس بامكانـات هائلـة فـي ذ آتـه, وموهبـة فـذة فـي نظـم القـريض وتخيـر جيـد الكـلام ,وحسـن السـبك والديباجـة ,والتـي قادتـه الـى الفخـر بجمـال الـنظم وحسـن الصـياغة ,حتـى لتغـدو أشـعاره أنموذجـا يحتـذى بـه كـل مـن يقـدم علـى صياغة النظم ويتحير الناس من جمالية اللفظ والمعنى وهو ما عبر عنه بقوله [٣٤] .

إذا نُمـــوذجُ شِعـري طـــرَّزْتهُ بالمعـــاني
تَحيـّر النـــــاسُ مما فيـه من الإفْتنـــــانِ
فـــلاَ تَكنْ تحت شـــكٍّ من حُسْنـــه ألفتاَّن
فلستُ آتيـــكَ منـــْهُ ا لاّبسْحـــر البيان

ويصـف أشـعاره ,وبنـات افكـاره عنـد نظمهـا بقلائـد الـذهب فـي دلالـة علـى فخـره بتهـذيب اشعاره ,وجودة النظم اذ يقول[٣٥]

هــذا وقد ألبسَتْ أجسادهم فكري مما تصوغ عقودا كلها ذهبُ

ويعبـر الشـريف العقيلـي عـن فخـره بقصـائده ,بكونـه لايـنظم لأجـل الكسـب المـادي بـل المعنـوي, ويتخـذ مـن قصـائده عـرائس لاتطلـب مهـرا لأجـل عرضـها ورواجهـا ؛ وانمـا تظـل مشـرقات لاتطالهـا ا لأيـدي , ولاينـتقص مـن قـدرها ، كونهـا ليسـت بضـاعة تنفـق فـي السـوق كشـأن غيرهـا مـن القصـائد فـي دلالـة سـاخرة علـى التعـالي ,والسـمو علـى غيـره مـن شعراء عصره ويظهر هذا في قوله [٣٦]

وفطنةٌ هي صُبـْـحٌ في المشكلات السّــود
ما جئت أ طلب مَهْراً للمشرقات الخـــــدود
عرائسٌ مـــا لها مـن أب ســـوى مجهـودي
ولانَشرْتُ الـــذي قد نَسجتـْـهُ من بـــرودي
كيمـــا ابيـــع جديـــدا منه برفْدٍ جـديـد
لكننـــي جئت حتـــى هنـَـّأتُ عيدا بعيدِ

ويذهب الشريف العقيلي الى الفخر بتأثير أدبه, وشعره في الناس وقوته حتى ان السمع يهرول خلفه طالبا أياه , لآجل قوة تأثيره في النفس الذي ينشأ من جمالية السبك ,وحسن الصياغة . أما كلامه فهو لاينظمه ؛وانما يأتي مسترسلا يقتاده السجع في دلالة على تمكنه من النظم ، و أما البديهة والارتجال لديه فهي تأتي عفو الخاطر لاتحتاج الى اعمال فكر , أو كد ذهن ؛وانما تأتي بأنسيابية ,وتلقائية أخآذة اذا ما حثها الطبع ,والشعور الفني فيقول [٣٧] .

أدبٌ يهرول خلفَهُ السمـع وترسُّلٌ يقتاده السجْـُـع
وبديهةٌ ما ان يغيّرهـا زَلَلٌ اذا هي حثّها الطبْـعُ

فهذا الزهو الشعري انما يعود الى حالة الحرمان والالم اللذان ينشطان الموهبة الفنية فبواسطة الابداع الفني الذي يبرز عن طريق الاقتدار الشعري ،يعوض الفنان نفسه عما حرمته الحياة ،لان الفن لدى الفنان يحل محل ما حُرم منه في الواقع فالحرمان يذكي الخيال ومن ثم يبني لنفسه عالما خاصا اغنى كثيرا من العالم الخارجي الذي يقف حائلاً امام تحقيق طموحه محققا بذلك ارتواءاً رمزيا او مصعداً عن طريق اثبات موهبته الشعرية .[٣٨] ونجد الشريف العقيلي يستحضر جذور ظاهرة الفخر بالشاعرية الذي يودعه الشاعر في خطابه الشعري من جهد أبداعي من ان ملكة الشعراء الشعرية انما تنطلق من توابعهم من الجن , أو الشياطين وهي التي تمدهم بما يؤثر في نفوس سامعيهم ,ويخلب البابهم بفضل هذا الآقتدار الشعري الذي

يعطي الافضلية لصاحبه ,ويجعله في مراتب الشعراء الفحول منطلقا من قول ابو النجم العجلي الذي بين ذلك بقوله [٣٩] .

أنّي وكل شاعر من البشر شيطانه أنثى وشيطاني ذكـر

اذ يتخذ الشريف العقيلي هذا القول منطلقا لتحقيق ذاته,وابراز الأنا التي تعد وسيلة للتنفيس عما تجيش به نفس الشاعر, وتحقق رغباته المكبوته ,وما يتطلع اليه من طموح وآمال ,وهو الذي يحدث المتعة لدى المتلقي في الوقت نفسه [٤٠] . فضلا عن اتخاذها وسيلة للترهيب, والتخويف من ان يقارن اي شاعر بشخصه ولا يتجر أ على النظم والصياغة مثله ,فشعره كالسهل الممتنع الذي يوحي بالمقدرة عليه, ولكن لايستطيع خوض غماره ,وفي ذلك دليل على أظهارا لأنا المتعالية التي تظهر من خلال نرجسية ذاتية النزعة ، اذ تكون الطاقة النفسية المفعمة بشحنات التكوين المزاجي المتضمن في التركيب الفسلجي للمرء موجهة نحو الذات من حيث التركيز فتقوده الى الشعور بالغلبة والتفوق على الغير كنوع من ارضاء الذات .[٤١]وهو ما يظهر بقوله [٤٢] .

افضى الى ذكري شيطانُ وما درى انِّي سليمانُ
واصل هذا حسدٌ منه لي على قوافٍ هي تيجان
فهل ر أيتم قبله شاعراً يعيب شعراً هو طنّانُ
وكل جزء منه كُرّاسةٌ ورب بيت منه ديوان
يبدي لك ا لأمثال فيه كما تبدي لك ا لأزهار بستان
لوكان إ نسانا لما عابه على قبيحٍ منه انسانُ

اذ اوضح هنا صفات هذا الشعر الذي يتحدى به الاخرين الذين لايستطيعون ادراكه كون قوله ليس من قول البشر؛ وانما هناك من يلهمه ا لأبداع الذي يضفي على شعره الاصالة ,والتميز .كون مصدره خفي لاتعرف طبيعته واسبابه ؛وانما تلمس سحر ه وتأ ثيره في النفوس ، فشأن الشاعر كالنبي سليمان (عليه السلام) الذي قد سّخر الله تعالى له شياطين الجن كي يكونوا طوع بنانه, فأتى من المعجزات ما لايدانيه احد من البشر وكانت هذه القوى هي عنوان معجزاته .ويوظف الشاعر هذا الموروث الديني لأجل بيان ان قوة تأثيره الشعري ؛انما تصدر عن قوى خفية ملهمة لايدركها أي شاعر من شعراء زمانه , ولهذا فقوافيه تيجان تكلل هامات من تنظم لأجله و تظل قوية التاثير، بفضل طنين ذيوعها ,وانتشارها وبقاءها بين الناس ، فكل بيت من نظمه بمثابة ديوان يبلغ به الكمال الذي لايدانيه احد ، فإحساس الشاعر بأمكانات

هائلة في ذاته جعلته يتعالى على الاخرين بأناه الفعلية الشاعرة ,ولم تستطع اي قوة اخفاء تلك ا لأنا وكسر الارادة المستنفرة بداخلها, ومن هنا نشأ الاختلاف مع الاخر, و من ثم كان التعالي عليه بالتعاظم والتباهي. وهو الامر الذي قاده الى السخرية من شعراء عصره نوعاًمن ارضاء الذات ؛اذ يتهم خصومه بالحسد والحقد لما تمتاز به أشعاره من رقة الألفاظ ,وحلاوة الوقع في النفوس بأسلوب يتسم ببساطة التعبير فالرقة والسلاسة له ,ووعورة اللفظ وغلظته لغيره والانا هنا تكمن في تحطيم الغير والارتقاء عليهم بفضل ملكته الشعرية فيقول [٤٣]

وشاعرٍ جملتُه أنـّـه من ذاقه استطعمــه مــرّا
لايسلك الشمل له خاطـرٌ إذا أصاب المنهج الوعـرا
عاتبني يوما على رقتّي وقال : لاتفسْد بها الشعرا
فقلت : هذا هولي مذهبٌ فخلنّي ماءً وكُنْ صَخرْا

وكذلك قـــوله [٤٤] .

ياذا الذي ليست له لفظـــةٌ خفيفة الروح اذا ما شعر
لاتحسُدَنْ شعري على حسنـه فليس للحاسد الاّ الحَجـرْ

وعندما يشعر الانسان بان من حوله يكنون له الغيظ والحسد, ويشعر بمراقبتهم له فيلجا الى تعظيم ذاته مستهدفا تحطيم ذات غيره ، فينقض على غيره بالنقد الهدام والاقوال الجارحة او المنتقضة[٤٥] . فلا يستغرب المتلقي ان يعمد الشاعر الى اسلوب التصغير كنوع من التحقير ,وتقليل شأن غيره بغية ارضاء تلك ا لأنا ، لآن ((التصغير تغيير منصوص في بنية الكلمة وهو من هذه الوجهة تحول صرفي محض ولكنه من وجهة اخرى يعتبر وصفا في المعنى ,ومن هنا تأثير ه في الدلالة الجزئية للكلمة ثم في الدلالة الكلية للنسق اللغوي))[٤٦] . وهوما يظهر في قوله [٤٧] .

ماذا رُميت به مـــن شُوَيعْرٍ فيــه جَهــْلُ
يغتاب شعـــري حتى كأنـّـــهُ لي مثـــِلُ
وما سَمعْتَ بعُلـــوٍ قبـــلي يعاديــه سُفـْلُ
هذا كما قـــال قومٌ ما تـــَّم سَمــّوه فضْلُ

ان اعتزاز الشريف العقيلي بأناه قادته الى الشعور بالتفرد ,والتميز في الساحة الشعرية ,والتي اتخذت شكل التمرد على المجتمع والسخرية ممن حوله من الشعراء بشكل يظهر الثقة ,والتعالي في وجه الاخرين ؛اذ كان شعره كله يحتضن ذاته في خطاب من التقديس, فيأتي شعره الفخري كتابا في عظمة النفس الانسانية التي

لايدركها العالم الهرم الذي يحيط به, ولايعي حجم هذا الطموح الذي تحتويه نفسه ولايقدران يساير هذا الطموح [٤٨] . فنجده يلجا الى الهجاء والسخرية كنوع من ارضاء الذات وا لأنا المتضخمة في نفسية شاعرنا((اذ طبيعي ان يتولد الفخر من الهجاء والهجاء من الفخر فهما مادتان متلازمتان))[٤٩] . ويصل الهجاء الى مستوى السخرية الفنية اللاذعة التي تمتاز بالا سلوب عن طريق اللغة الخاصة ,والروح والابداع في التخيل التي تحقق لصاحبها معايير الابداع الشعري التي ترضي طموحه ,وآماله من جهة ,وترضي أناه التي تفصح عن ذات نفسه ,وتعرض حقيقة نفسيته المتطلعة التي تصيب خصومه كمواقع النبل في جانب من الارضاء النفسي لمدى شاعريته التي تلهمه الحياة . ويظهر هذا في سخريته من شعر شاعر اذ يقول .[٥٠]

وشاعرٍ سيئةٍ طويّتُه ْ ما صلَحْت قطُّ لخّلٍ نيتُه

قدَ عِظمَتْ بين الورى فضيحته لانه قد قَرِحَتْ قريحته

اذ ينفي الشاعرية عنه بشكل مطلق عن طريق تجريده من قول ونظم الشعر اصلا ، فاذا ما اقدم على ذلك كانت له فضيحة كبرى بين الناس في جانب ساخر يقود الى الاضحاك بأظهار البون الشاسع بينه ,وبين الاخرين وبيان علوه ,ومنزلته الشعرية الامر الذي يقوده الى السخرية عن طريق تتبع أخطاء الاخرين ,وبيان عيوب نظمهم وانه لايستحق ان يكون في منزلة الشعراء في عرض لايخل من الطرافة ,والتندر ؛اذ يعرض سخريته من شعر شاعر يدعى غياث, ويبين مدى جهله بقواعد النظم, والنحو على حد سواء فيقول [٥١] .

ما انْسىَ لأَنْسَ غياثاً وقد انشْدتُ يوما شعريَ المنْتخَبْ

فقال:ما قصَّر هذا الفتى لكّن هذا الحرف كيف انتصب

فصَّكه مَنْ كان مِنْ خلفِه فقال ما هذا جوابٌ يَجِبْ

فقال هذاك له : هكذا يكون للقِبْط جوابُ العرب

أأنت تدري النَّصَبْ من غيرهِ من دون ذا تَقْربُ منك القِرَب

ان الانتقاص من شاعرية الشعراء قد يعود ايضا الى جانب الغيرة ,والمنافسة الادبية واثباتا لذوي الحظوة ,والجاه من دار الملك ,والامارة ان من أمثال هولاء الشعراء لايستحقون ما يغدق عليهم من عطايا وهبات ,أ وأن تعلو اصواتهم ,ويذاع شعرهم ؛ لأن هناك من هو اجدر منهم موهبة ,ومقدرة على الأبداع عن طريق وصفه نفسه بالجواد الضامر الذي لايدركه الغير, كونه يجري ولا يجرى معه ، فهناك على الدوام (

انا) الموقف متواجدة في نفسية الشاعر مما يزيد الصدع بينه وبين الاخرين عمقا واتساعا كنوع من الاشباع لأناه المتضخمة فيقول . [٥٢]

يامن يلُقّب نفسه بالشاعرِ لاتقف آثار الجواد الضامر

إنّي أغا رُ من العُثار عليك في طُرقي لأنك غير صلب الحافرِ

فدع التتبُّع للجياد اذا جرت حتى تكون طويل خطو الخاطر

وبذلك نجد ان الشاعر الذي يجيد الهجاء والسخرية ، يستجيب لدوافع الاعتداء والهدم المتمثلة بالهمجية الاولى المستقرة في اعماق الانسان ، ووجدوها حية مستعرة تمثل آية (الانا) التي تسقي الشاعرية الهجاءة دوافعها من هذا الانحراف المتسم بالقسوة والقوة ، والذي يستمد متعته من ايلام الاخرين ,وتكون هذه المتعة أشد وقعا في النفوس ، وذلك لانه عمل على افراغ طاقة عاطفية تجمعت بافراط على بعض الميول بسبب كبتها واستحالة افراغها الاعن طريق السخرية من الخصوم كنوع من التطهير الذي يرتقي به الى سلم الابداع الشعري .[٥٣]ولاسيما عندما تكون قصائده قصار, أو يعمد الى المقطوعات الشعرية التي تكون اكثر دورانا على السنة الناس ، لما يتسم به من جزالة اللفظ ,وقوة الاسر,ورسم صورة متكاملة لدى المتلقين عن ماهية المسخور منه ,وتكشف عن قوة شاعرية المنشأ وطول نفسه ((اذ سل الفرزدق ما صيرك الى القصار بعد الطوال ، فقال اني رأيتها في الصدور اثبت وفي المحافل اجول))[٥٤] . وعندما سل ابو عمرو بن العلاء ((وهل كانت العرب تطيل ،أجاب نعم ليسمع منها ، وقيل : فهل كانت توجز قال نعم ليحفظ عنها)) [٥٥]. ومن هذا المنطلق أخذ الشعراء ومنهم الشريف العقيلي الى نظم المقطوعات التي تمتلى بالعاطفة الحادة ,والموسيقى العنيفة ,والايقاع الشديد بما يحقق سمة التعالي, والارتقاء على الاخرين ؛كون اسلوب المرء هو مرآة لشخصيته بما يشبع أناه الذاتية المتعطشة للسمو . [٥٦] وهو في لجوئه الى هذه المقطوعات الشعرية الساخرة يبين لنا ان كثافة اللغة الشعرية تكشف عن مدى قدرة الشاعر على استعمال اللغة استعمالا فنيا عبر شكل جديد لمادة معروفة تؤلف المهارة الابداعية التي تجسد شاعريته في خلق الاستجابة والتأثير في نفس المتلقي عن طريق خلق عنصر التفردوالتوتر في تكثيف صورة شعرية او لغة شعرية تضم الشكل الفني للمعنى ودلالته الابداعية والجمالية التي ترضي رغبته في تمجيد ذاته .[٥٧] وهو ما عبر عنه الشريف العقيلي في سخريته من اخذ الشعراء موظفا عنصر التضاد في مقطوعته الشعرية في كل بيت منها بطريقة لانجد فيها تكلفا

او صنعة ؛وانما تأتي هذه العناصر المتضادة متوافقة مع سخريته والتعريض بشعر غير ارضاء أناه الشعرية, اذ يقول [٥٨] .

يامن يبيع الرُّشْدَ بالغَيِّ صدْغُكَ محتاجٌ الى الكيِّ
ياَ ميّتَ الخاطر حتى متى تَطْعنُ في خاطرَي الحيِّ
ما انت لاحارٌ ولابـــارِدٌ بل بارِدّ تصلح للقـــيِّ

فهذه المتضادات المتجاورة (الرشد ، الغي) (الحار ، البارد) ، فضلا عن (ميت الخاطر، خاطري الحي) . اذ تظهر أنا الشاعر متضمنة عبر فكرة السخرية من خصومه وتكشف عن عنصر المنافسة ,والافتخار بالشاعرية التي تجعل كل شاعر يعّرض بخصمه ويقلل من موهبته ,وقيمة نظمه . فهذا التوزيع المقصود للالفاظ المتضادة تكشف عن مهارة الشاعر في اداء صوتي ، ونغمي متجانس وساعد هذا التضادعلى تحديد معالم كل معنى معطيا صورة تفصيلية لحدود كل لفظ وما يحمله من معنى وهذا يشكل نوعا من التكرار الذهني الذي يساعد على تأصيل المعنى الساخر ((لان الذهن يستحضر الضد على الفور قبل مجي الطرف الاخر))[٥٩] وكأن الانا ظلت تسعى الى بيان اثر الكلمة ، اي وقع الشعر على المتلقي فا لأنا تمتلك سلاحا يمكن ان يعيد لها مكانتهااذا ما انتقص منه من لدن خصوم متربصين, ذلك لأنها قادرة بهذه الاداة الوظيفية المؤثرة ان ترفع مقام هذا وتخفض شأن ذاك ، ولذا فأن الانا الشاعرة ظلت تلجأ نتيجة لذلك الى استظهار قواها الذاتية في مسعى لاعلاء قدرها امام الاخر؛ كونها كانت تعي ان للشعر سلطة ونفوذا مهيمنين ، بسبب ما يتحصل عليه من ديمومة تكفل الخلود حين تبد أ نذر الفناء بتهديد كل قوة وسلطة فالشعر هو ا لأداة الوظيفية الفاعلة التي تكفل لصاحبها عنصر التحدي والمقاومة ,وتأكيد القيمة الشعرية التي تجد فيها ا لأنا القوة القادرة على تحصينها في مواجهة الاخرين وهو ما وجدنا ولمسنا سماته ومعانيه فيما تقدم من نصوص ولاسيما في فخر الشريف العقيلي بشاعريته .

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة في اروقة ديوان الشريف العقيلي التي تمخضت عن بروز أنا الشاعر في اكثر من مضمار وتعظيم قيمته الفردية التي يحرص بعض المبدعين على تأكيدها رغبة في التميز والاختلاف جعلتها تلغي الاخر, وتسمو عليه بفضل ماكانت تشعر به من تعالي ورقي

على الاخرين من ابناء عصره عن طريق الفخر بالحسب,والنسب الى بيت اهل النبوة في مجتمع كان يعظم هذه السمة ويؤكد عليها فضلا عن بروز ا لأنا الجمعية عن طريق فخر الشاعر بقومه, واندماج وتلاحم صوت الشاعرالفردي بصوت قومه ,والفخر بهم في جانب من التميز ,والتفرد التي تظهر مكامن قوى الانا الحيوية التي تمدها بسمة العلو ,والرقي والرغبة في تعزيز موقف الانا الفردي بقوة الجماعة ونصرتها ،اما على المستوى النصي والذي يقصد به الفخر بالشاعرية فقد بدا صوت الانا شديد الوضوح وربما وجد في ذلك شي من التعويض الذي يمكن ان يؤديه الفن الشعري للمبدع على صعيد الرؤيا والحلم,وظهرت بطولة الانا الشاعرة الممتلئة بقواها القادرة على فعل التحدي والطموح ,اكيد اصالتها في الابداع التي تتملكها الأ نا وتستحوذ عليها وتحرص في المقابل على تجريدها من الاخر, ونفيها عنه وبذلك كانت اناه ذات صورة مركزية منحته امكانات وقدرات واكب بها من تقدمه من كبار الشعراء في العصر العباسي.

<u>قائمة المصـــــــادروهوامش البحث</u>

١. ينظر– نقد وحقيقة ، رولان بارت ، ترجمة د. منذر عياش ، مركز الانماء الحضاري ، ط١ ، حلب ، ١٩٩٤ م ، ٢٤
٢. المعنى الادبي من الظاهراتية الى التفكيكية ، وليم راي ، ترجمة د. نوئيل يوسف عزيز ، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٨٧ م ، ٧٣.
٣. ينظر– الرمز الشعري عند الصوفية، د. عاطف جودة نصر ، دار الاندلس بيروت ، ١٩٨٣ م ، ١٠٩ .
٤. ينظر– نظريات الشخصية ، ك ، هول، لندزي ، ترجمة رعد عبد الجليل جواد ، ط١ ، دار الحوار ، اللاذقية ، ١٩٩٢م ، ١٧٠
٥. بحث في علم الجمال : جان برتليمي ، ترجمة انور عبد العزيز ، دار نهضةمصر ، ١٩٧٠م ، ٥٦
٦. ينظر– فلسفة الجمال – محمد علي ابو ريان ، دار المعرفة ، الاسكندرية ١٩٩٤م ، ٢٥١
٧. ينظر– الرمز والرمزية في الشعر المعاصر د. محمد فتوح احمد ، ط٣ دار المعارف ، مصر ١٩٨٤م ، ١٠١
٨. ينظر – الاسلوبية – منهجا نقديا ، محمد عزام ، منشورات وزارة الثقافة ،دمشق ، ١٩٨٩م ، ١٠٧
٩. ينظر–الصحة النفسية (دراسة في سيكلوجية التكيف) نعيم الرفاعي ط٧ ، دمشق ، ١٩٨٧م ، ١١٣.
١٠. ينظر– المتوقع واللامتوقع في شعر المتنبي ، نوال ابراهيم ط١، دار جرير للنشر عمان ، ٢٠٠٨ م ، ٤٧– ٤٨ .
١١. ينظر– العزلة والمجتمع ، برديائيف ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٦م ، ٩١.
١٢. ينظر– نظرية الاغتراب ، علي شتا ، ط١ ، دار عالم الكتب ، الرياض ١٩٩٤م، ٤٢١ .
١٣. ينظر– المتوقع واللامتوقع في شعر المتنبي ، ٤٨
١٤. ينظر– التحليل النفسي للشخصية ، فيصل عباس ، ط١ ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ١٩٩٤م ١٢٠– ١٢١.
١٥. المتنبي مالئ الدنيا وشاغل الناس ، محمد التونجي ، ط١ ، ١٩٧٥م ، ٢١٤
١٦. ينظر– ديوان الشريف العقيلي ، تح . د زكي المحاسني ، دار احياء الكتب العربية ، مط البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، د. ت ، ١٠

١٧.ينظر–المغرب في حلى المغرب لابي سعيد ، تح، د. زكي محمد حسن ، د. شوقي ضيف ، كلية الاداب ، القاهرة ، ١٩٥٣ م . ٢٠٥ – ٢٤٩
١٨.ينظر– الادب العربي في العصر العباسي ، د. ناظم رشيد ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ١٩٨٩ م . ١٩٣.
١٩.ينظر– تاريخ الادب العربي – عصر الدول والامارات – مصر ، د . شوقي ضيف ، ط ٤ ، دار المعارف ، بمصر ، ١٩٩٠م ، ٣٣٦ .
٢٠.ديوان الشريف العقيلي : ٢٢٨
٢١. المصدر السابق نفسه : ٢١٠
٢٢.ينظر– تاريخ الادب العربي – عصر الدول والامارات – مصر ، ٢١
٢٣.ديوان الشريف العقيلي : ١٩٧
٢٤.المصدر السابق نفسه : ١٧٧، ١٢١
٢٥.ينظر –الفروسية في الشعر الجاهلي،د .نوري حمودي القيسي,ط٢ ، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٤ م ، ٢٤٣– ٢٤٤ .
٢٦.فتنة المتخيل ، محمد لطيف اليوسفي ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، د.ت ، ١: ٣٠٢
٢٧.ديوان الشريف العقيلي : ٢٦٢
٢٨. المصدر السابق نفسه : ٢٥٨
٢٩. المصدر السابق نفسه : ٩٣ ، وينظر المصدر نفسه ، ٦٦ ، ٢٤١
٣٠.ينظر– الفخر بالشاعرية في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع للهجرة ، علي كريم المسعودي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ م ، ٣٦
٣١.ينظر– المتوقع واللامتوقع في شعر المتنبي : ٥٧
٣٢.ينظر – في الابداع والتلقي – عالم الفكر ، عبد الرحمن العقود ، د.ط ١٩٧٠ م ، ١٧٤
٣٣.ديوان الشريف العقيلي : ١٥٨
٣٤.المصدر السابق نفسه : ٢٨٥
٣٥.المصدر السابق نفسه : ٧٤ وينظر المصدر نفسه : ١٨٤ ، ١٣٨
٣٦.المصدر السابق نفسه : ١٢٦ – ١٢٧
٣٧.المصدر السابق نفسه : ١٩٧
٣٨.ينظرعلم النفس والادب ، د سامي الدروبي ، دار المعارف، مصر ، ١٩٧١م ، ٢٢٩
٣٩.الحماسة البصرية ، د مختار الدين احمد ، مط . مجلس دائرة المعارف العثمانية ، بحيدر اباد الدكن ، الهند ، ٣٨٣ ١ هـ – ١٩٦٤م ، ١ : ٨٠
٤٠.ينظر– التفسير النفسي للادب ، عز الدين اسماعيل ، دار العودة والثقافة بيروت ، د. ت ، ٢٤٨
٤١.ينظردراسة نفسية لشخصية المتنبي من خلال شعره، د. عبد علي الحسماني، دعبد الخالق نجم ، دار البيداء للنشر ، بيروت ، ٢٠١١،٥
٤٢.ديوان الشريف العقيلي : ٢٨٦
٤٣.المصدر السابق نفسه : ١٣٥
٤٤.المصدر السابق نفسه : ١٦٤
٤٥.التحليل النفسي للشخصية ، فيصل عباس ، ط١ ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ١٩٩٤م ، ١٠٠
٤٦.شعر المتنبي قراءة اخرى ، محمد فتوح احمد ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٣ م ٤١–٤٢ وينظر – مطالعات في الكتب والحياة ن عباس محمود العقاد ، منشورات المكتبة العصرية بيروت ، د.ت ١١١– ١١٢
٤٧.ديوان الشريف العقيلي : ٢٤٠
٤٨.ينظر– مقدمة للشعر العربي ، احمد سعيد ادونيس ، ط٣ ، دار العودة بيروت ، ١٩٧٩م ، ٥٧

٤٩.الموسوعة الادبية الميسرة ، خليل شرف الدين ، منشورات دار ومكتبة الهلال ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٤م ، ٩٤ .
٥٠.ديوان الشريف العقيلي : ٥٤
٥١.المصدر السابق نفسه : ٥٤
٥٢.المصدر السابق نفسه : ١٤٤
٥٣.ينظر–الاسس النفسية للابداع الفني في الشعر خاصة، مصطفى سويف، ط٣، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩، ٢٠٠
٥٤.الاغاني : لابي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني ، دار الكتب ، القاهرة ١٩٧٥م ، ٢١ : ٣٥٨
٥٥.العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تحـ . محمد محيي الدين عبد الحميد ط٣ ، مط ، السعادة ، مصر ، ١٩٦٣ م :١ : ١٠٣ .
٥٦.ينظر– الشعراء نقادا ، د. عبد الجبار المطلبي ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ م ، ١٨٩ –١٩٢ .
٥٧.ينظر–مستقبل الشعر وقضايا نقدية ، عناد غزوان ، دار الشوؤن الثقافية العامة ، بغداد ١٩٩٤ ، ١١٦–١١٧
٥٨.ديوان الشريف العقيلي : ٢٩٨
٥٩.البلاغة العربية قراءة اخرى ، د. محمد عبد المطلب ، ط١ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٩٧ م : ٣٥٥ .

The Ego in the Poetry of Al sharef Alugail

Shaima najm Abd -Alla

Abstracter

It is concluded from the deep study in the collection of Al Sharief Alugaily Volumes that it leads to the emergence of the poets ege in more than one area and also to the glorification of his personed value which the creatives observe to emphasize for the desire of distinction and difference and for making it to delet the latter to aise because of it was felt of superiority and progress on the other like the people of his time by glorifying his ancestry to ahle al bait and the prophet family especially in a sociely whe glonfies and emphasizes this trait more over ,the study has led to the appearance of collechise ego through the poets glorihcation of his folk and the fusion of the poets personal voice with the voice of his folk to glorify them in a sense of distinction and unigueness which reveal the potenical power of the vital ego which is a signal of superiority and desire to reinforce the individual ego by the power of the group and its support fither on the textual level which means the glorification of poerty.